سبل السلام ونجنا من الظلمات إلى النور ، وجنبنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ، وبارك لنا فى أسماعنا وأبصارنا وقلوبنا وأزواجنا وذرياتنا وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم ، واجعلنا شاكرين لنعمتك ، مثنين بها ، وقابلها وأتمها علينا » لحديث ابن مسعود رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم علمه أن يقول هذا الدعاء ، رواه أحمد وأبو داود .

أو يقول : « اللهم إنى أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت المنان ، بديع السماوات والأرض يا ذا الجلال والإكرام ياحى يا قيوم إنى أسألك » لحديث أنس رضى الله عنه قال : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً ورجل قائم يصلى فلما ركع وتشهد قال ذلك فى دعائه فقال النبى صلى الله عليه وسلم لأصحابه : « أتدرون بماذا دعا » قالوا : الله ورسوله أعلم قال : « والذى نفس محمد بيده لقد دعا الله باسمه الأعظم ، الذى إذا دعى به أجاب وإذا سئل به أعطى » رواه النسائى .

أو يقول : « اللهم إنى أسألك من الخير كله ما علمت منه وما لم أعلم ، وأعوذ بك من الشر كله ما علمت منه وما لم أعلم ، اللهم إنى أسألك من خير ما سألك منه عبادك الصالحون ، وأعوذ بك من شر ما استعاذك منه عبادك الصالحون ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار » لحديث عمير بن سعد قال : إن ابن مسعود كان يعلمهم التشهد فى الصلاة ثم يقول إذا فرغ أحدكم من التشهد فليقل هذا الدعاء . وقال لم يدع نبى ولا صالح بشىء إلا دخل فى هذا الدعاء — رواه ابن أبى شيبة وسعيد ابن منصور .

أو يتخير من الدعاء أعجبه إليه لحديث عبد الله بن مسعود رضى الله عنه « أن النبى صلى الله عليه وسلم علمهم التشهد ثم قال فى آخره : « ثم يتخير من الدعاء أعجبه إليه فيدعو » رواه البخارى ومسلم فى صحيحه وفى رواية لمسلم : « ثم ليتخير من المسألة ما شاء » والدعاء مستحب مطلقاً سواء كان مأثوراً أو غير مأثور إلا أن الدعاء بالمأثور على النحو الذى أوردناه أفضل فإذا سلم الإمام فالمأموم بالخيار إن شاء سلم فى الحال وإن شاء استدام الجلوس للدعاء وأطال ما شاء ، والله أعلم . قاله القاضى أبو الطيب الطبرى وغيره .